المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 18-12-2007
الصفحـات : 20
العـــدد : 2636
المسلسل : 134

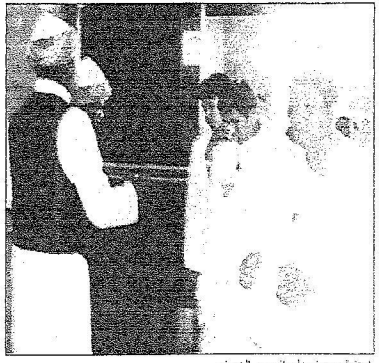

لجنة من هيئة خادم الحرمين الشريفين

وزير الشؤون الإسلامية مع ضيوف خادم الحرمين الشريفين

آل الشيخ مع رئيس الجمعية الإسلامية في سعوليا

لجان توعوية وثقافية وفكرية و"الوطن" تعيش داخل مسكن ضيوف خادم الحرمين الشريفين

قصص وأحلام بالحج من عدة قارات وفقراء تتحقق آمالهم بخامس أركان الإسلام

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 18-12-2007 العـــدد : 2636
الصفحـات : 20 المسلسل : 134

مكة المكرمة: خالد المنتوح

تروى قصص وحكايات على ألسنة أصحابها، وآمال وأحلام تحققت بأمر ملكي، ودموع الفرح وألسنة تلهج بالدعاء لمن حقق لهم هذه الأمنية الغالية. أناس جاؤوا من أكثر من 20 دولة، منهم الساسة الكبار، ومنهم دعاة لهم باع في الدعوة، وحجاج بسطاء لم يكونوا يحلمون أن تتحقق الأمنية الغالية في أداء الفريضة.

مشاعر مختلطة بالفرح والدموع والسرور، ودعاء متواصل، ورجال ولجان تقوم على رعاية الحجيج، منذ أن قدموا إلى المملكة لأداء فريضة الحج حتى يغادروا أرض الحرمين الشريفين سالمين غانمين بإذن الله.

"الوطن" عاشت مع ضيوف خادم الحرمين الشريفين، في المقر الخاص لهم الذي لا يبعد سوى أمتار قليلة عن المسجد الحرام، واطلعت على برنامج الاستضافة الشامل الذي أعدته وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد التي تقوم باستضافة ضيوف خادم الحرمين الشريفين. ورصدت القصص والحكايات على ألسنة الحجاج. والأحلام التي تحققت على أرض الواقع. وهم اليوم- الثلاثاء- يقفون على صعيد عرفات، يدعون الله عز وجل أن يتقبل حجهم، وأن يحفظ خادم الحرمين الشريفين الذي حقق حلمهم.

الحركة داخل المقر الخاص بضيوف خادم الحرمين الشريفين في الفندق الفخم لا تهدأ، واللجان الخاصة بالإضافة تعمل وفق منظومة متكاملة، وتوجيهات وزير الشؤون الإسلامية ببذل كافة الجهود لراحة ضيوف خادم الحرمين الشريفين، ومتابعة الدكتور عبدالله بن فهد اللحيدان وكيل وزارة الشؤون الإسلامية، رئيس اللجنة التنفيذية لبرنامج الاستضافة. والكل يسهر على راحة الضيوف الذين جاؤوا من الصين شرقاً حتى أقصى بلاد الغرب، ومن أدغال أفريقيا إلى أواسط أوروبا.

عن البرنامج

برنامج الاستضافة يبدأ من الشق الخدمي حيث استقبال الحجاج في المطار، فالمسكن وتوفير كافة (الخدمات) فالبرنامج الدعوي الذي يقوم عليه نخبة من العلماء والدعاة وطلبة العلم، والبرنامج الثقافي الذي يشمل زيارات للعلماء والدعاة والهيئات والمؤسسات الدعوية، فاللجنة العلمية التي تجيب عن التساؤلات الشرعية للحجيج.

كلمات وعظية عقب أداء الصلاة، محاضرات شرعية وثقافية، يشارك فيها مفكرون ودعاة وطلبة علم، برنامج خاص باستضافة خادم الحرمين الشريفين قامت بإعداده اللجنة الشرعية بتسع لغات، يتم من خلاله عرض مناسك الحج لضيوف خادم الحرمين الشريفين عن طريق جهاز عرض عبر شاشة كبيرة ومترجم يوضح المناسك، وأحد الدعاة يجيب عن أسئلة الحضور. زيارات لمعهد أبحاث الحج ومتحف الحرمين الشريفين والمراكز الدعوية، لقاءات مع حجاج من كل جنسية والتركيز على مفاهيم الوسطية والاعتدال، وجمع الكلمة ووحدة الصف. كتب ونشرات ومطويات وأشرطة دعوية بلغات الضيوف، لوحات إرشادية في قاعات الطعام.

محمد عارف (ماليزيا): السفر خارج كوالالمبور كان مشكلة مادية فكيف بالحج؟

وبين القاعات توضح المناسك، ولجان إشرافية تصاحب الضيوف في التردد على الحرم الشريف.

منظومة دعوية متكاملة وبرنامج شرعي يتعدى حدود ما بعد الحج، يعرف الحاج بالمناسك وبركائز الإيمان والمفاهيم الدعوية الصحيحة، في وقت تزداد الحرب فيه على الإسلام، وخرج فيه بعض من يحملون أسماء إسلامية بأفعال إجرامية أساءت للإسلام والمسلمين.

قصص وحكايات

في المقر الخاص بضيوف خادم الحرمين الشريفين التقينا بالدكتور عبدالله بن فهد اللحيدان الذي أكد على شمولية برنامج الاستضافة، وقال: إن هذه المكرمة من لدن خادم الحرمين الشريفين، باستضافة ألف حاج من 25 دولة، تأتي في إطار مكرماته - يحفظه الله - ودوره الرائد في خدمة الإسلام والمسلمين، وإنه شرف لنا أن نقوم بهذه الاستضافة والسهر على راحة ضيوف المليك.

وأضاف اللحيدان: في مقر ضيوف خادم الحرمين الشريفين تتجسد الوحدة الإسلامية الشعبية، في معانيها السامية، مسلمون من الصين يتعايشون مع مسلمين من اليابان ومن أفريقيا ومن أوروبا، الجميع يشرف بائتمانه لهذا الدين والعمل على رفعته، الكل يثمن الدور الرائد الذي تطلع به حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في خدمة الإسلام والمسلمين، مشاعر كلها حب وأخوة وتحاب في الله.

"حلم تحقق".. كلمتان بادرنا بهما محمد بوتن، الماليزي من أصول هندية، والذي كان يعمل على سفن تجارية، تنقل البضائع من أوروبا إلى جدة، وكان يحلم بدخول مكة المكرمة، ولكنه كان نصرانياً فيمنع من دخول مكة، ولقد منّ الله عليه بالإسلام منذ 20 عاماً، فاستقر في العاصمة كوالالمبور، ليعمل في إحدى المؤسسات الإسلامية المتخصصة في دعوة الماليزيين من ذوي الأصول الهندية. و"بوتن" كان اسمه من قبل "مايكل" وهو ينحدر من أسرة نصرانية، وبعد أن أسلم غير اسمه إلى "محمد بوتن".

يقول "بوتن": لقد حقق الملك عبدالله بن عبدالعزيز حلمي في الحج، ولم أتوقع أن أحضر لأداء الفريضة سواء هذا العام أو في أي عام قادم، لأنني مجرد موظف بسيط، ولا أملك المال الذي يحقق لي هذا الحلم، والحمد لله أن حقق لي خادم الحرمين الشريفين هذا الحلم، وها أنذا أؤدي فريضة الحج، واللسان يلهج بالدعاء لخادم الحرمين الشريفين.

السعادة الغامرة

ما سبق لا يختلف عن شعور "بي وو يونج" الذي يبلغ من العمر 76 عاماً، وهو من "هونج كونج" يقول "يونج" لقد أحلت للتقاعد، وبلغت سن الشيخوخة، ولم أكن أتوقع أن أزور الديار المقدسة، وأشاهد الكعبة المشرفة بعيني، إنه الحلم الكبير قد تحقق بحمد الله.

وعن كيفية إبلاغه بأن اسمه بين ضيوف خادم الحرمين الشريفين قال وو يونج: لقد أبلغت من خلال أحد الموظفين بالسفارة السعودية في هونج كونج، ولم أصدق الخبر، حتى ذهبت إلى السفارة، وطلبوا مني تجهيز الأوراق للحج، بكيت من شدة الفرح، وهكذا بكى أهلي بمجرد أن علموا، أن الحج سيكون على نفقة خادم الحرمين

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 18-12-2007 العـــدد : 2636
الصفحـات : 20 المسلسل : 134

الشريفين، سوف أكون أنا الرجل البسيط المتقاعد من ضيوف الملك عبدالله بن عبدالعزيز-حفظه الله-.

وأود بوئج أن لسانه يلهج بالدعاء لخادم الحرمين الشريفين الذي حقق له الأمنية ومكنه من الحج ورؤية الكعبة، وقال "أسأل الله عز وجل أن يجزيه كل خير".

حج ملكي

ويحكي "أزمان قاسم" من سنغافورة، قصته فيقول: أعمل كمدرس في إحدى المدارس، وكنت أحلم بأداء الفريضة، ولكن الظروف لم تسمح، وإن كان الأمل في الله لم ينقطع، حتى جاءت مكرمة خادم الحرمين الشريفين بأن أكون بين ضيوف الرحمن، ويتكفل المليك بنفقات الحج.

وأضاف "أزمان" قائلاً: كم أنا سعيد بهذا الحج، لقد قامت السفارة بكل شيء في سنغافورة، وعندما وصلنا إلى المطار وجدنا كل شيء في استقبالنا، من ملابس الإحرام وأجهزة الحاج إضافة إلى الرعاية الشاملة التي أحطنا بها من قبل القائمين على الاستضافة، أسأل الله عز وجل أن يكون في ميزان حسنات خادم الحرمين الشريفين.

الإسلام وفرحة الحج

وقصة محمد عارف تكاد تكون مماثلة لقصة "بوتن"، فعارف كان هندوسياً، وجميع أهله وأسرته كذلك، ولم يدر بخلده أن يتحول إلى الإسلام ويعتنق دين الله، ويعتبر هذه نقطة التحول الأول في حياته. ليترك عمله السابق ويعمل في منظمة دعوية إسلامية، ويصير داعية يعرف الناس بأمور دينهم، ولكن راتبه بسيط، ودخله محدود، كان يحلم بالحج، ولم يدر بخلده أن يحقق له خادم الحرمين الشريفين هذه الأمنية.

يقول "عارف" فوجئت بمدير المنظمة الإسلامية التي أعمل بها يخبرني بأنني سأكون ضمن ضيوف خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، كدت أطير من الفرحة، فأخبرت زوجتي الخبر السعيد التي شاركتني هذه الفرحة الغامرة، لقد كانت هذه نقطة التحول الثانية في حياتي بعد إسلامي، والحمد لله أن حقق لي هذه الأمنية.

قاعات العرض

داخل المقر الخاص بضيوف خادم الحرمين الشريفين خصصت قاعات للتوعية الشرعية والتعريف بركائز الإيمان، والعقيدة الصحيحة، وتصحيح المفاهيم ويقول رئيس اللجنة العلمية الدكتور ماجد المرسال: إننا نركز في التوعية لضيوف خادم الحرمين الشريفين على مناسك الحج، مع مراعاة المذاهب الأربعة، ونراعي ظروف البلد القادم منها الحاج والمذهب السائد فيها، ولذلك فالتوعية متنوعة ومختلفة؛ ولكن نركز على صحة المناسك من خلال عدة وسائل:

أولاً: العرض المرئي لمناسك الحج والعمرة.

ثانياً: الحلقات العلمية الشرعية داخل المصلى في مقر سكن ضيوف خادم الحرمين الشريفين.

ثالثاً: الجوازات المفتوحة حول القضايا الإسلامية المختلفة.

رابعاً: الكلمات الوعظية والإرشادية عقب الصلوات والتي تتناول موضوعات الأدب والأخلاق والعقيدة وسيرة السلف الصالح.

خامساً: اللجنة العلمية والخاصة بالإفتاء فيما استشكل على الضيوف والمناسك.

وعن مشاعر ضيوف خادم الحرمين الشريفين قال الشيخ ماجد المرسال: لقد شاهدنا دموع الفرح والسرور، والسعادة الغامرة على وجوه هؤلاء البسطاء الذين حقق لهم المليك هذه الأمنية الغالية، والدعاء المتواصل للمليك، والتقدير للمملكة قيادة وشعباً، لقد كان أغلب هؤلاء لا يعرفون شيئاً عن المملكة ورأوا الكعبة في التلفاز أو الصور فكيف بتحقيق الحلم بأن يكون هؤلاء عند الكعبة المشرفة ويؤدون المناسك بكل يسر وسهولة ثم صيام سبعة بعد العودة إلى بلادهم، وبلا شك أن صيام ثلاثة أيام في الحج فيه مشقة كبيرة، وعندما علموا أن خادم الحرمين الشريفين تكفل بالهدي لجميع الضيوف الذين يؤدون الحج في برنامج الاستضافة، كانت فرحتهم غامرة.

أما عن أكبر الغايات في برنامج الاستضافة فقال الشيخ ماجد المرسال: إن الغاية الأولى ابتغاء مرضاة الله، وتحقيق الأمنية لأناس كانوا يتوقون لأداء فريضة الحج، التي تعد من أعظم معالم الدين الإسلامي، ومن أركان الإسلام الخمسة، والزيارة للأماكن المقدسة التي هي أفضل بقاع الأرض.

ثانيا: إطلاع الضيوف على ما تقدمه المملكة العربية السعودية من خدمات جليلة في خدمة الإسلام والمسلمين، وتحقيق رسالة المملكة في المجال الدعوي، وهي رسالة تقوم على العقيدة الصحيحة، والوسطية والاعتدال والحكمة والموعظة الحسنة.

ثالثاً: إن المملكة تمد يدها لأبناء المسلمين في شتى بقاع الأرض وتحقق لهم المصالح بعيدة عن أي غايات أو أهداف غير إسلامية، وهذا ليس مقصوراً على برنامج الاستضافة فقط بل هو ظاهر في كل الجهود التي تبذلها المملكة في الداخل والخارج.

برنامج دعوي

وعن اللجنة الدعوية، يقول الشيخ عبدالمنعم المشوح إن اللجنة وضعت برنامجاً ودعوياً شاملاً هذا العام لضيوف خادم الحرمين الشريفين، بدأ من المقر الذي سكن فيه الضيوف وقامت به "لجنة التعليم" وهي لجنة ضمن اللجنة الدعوية، حيث تم تعميم برنامج للتعريف بالمناسك، بتسع لغات، يتم من خلاله تعريف الضيوف بمناسك الحج والعمرة.

وعن كيفية عرض هذا البرنامج للضيوف من 25 دولة قال الشيخ عبدالمنعم المشوح: لقد تم تخصيص قاعة للتعليم مزودة بجهاز "بروجكتور" وخصص وقت محدد لكل جنسية يتم عرض برنامج المناسك عليهم، فيتم استضافة - مثلاً الحجاج الصينيين وعددهم 69 حاجاً، ويتم عرض برنامج المناسك عليهم مع وجود داعية يتقن اللغة الصينية، إضافة إلى أحد الدعاة السعوديين للإجابة على أي استفسارات يتم ترجمتها إلى اللغة الصينية. وهذا البرنامج يطبق للمرة الأولى في الاستضافة ولله الحمد حظي باهتمام كبير من الحجاج، وجعل الحاج يعرف ما هو المطلوب منه من مناسك، وواجبات الحج وسننه، بل خصصت قاعات للنساء من الجنسيات المختلفة لعرض المناسك عليهن.

عبدالمنعم المشوح: برنامج خاص بالاستضافة يتسع لغات لتعريف الضيوف بالمناسك

وأضاف الشيخ المشوح: لقد كنا في الأعوام الماضية نعتمد على حديث الدعاة عن المناسك ثم الترجمة إلى لغات مختلفة، وكان الاستيعاب محدودا إضافة إلى الانزعاج لتداخل الترجمات، وعندما توصلنا لتصميم هذا البرنامج صارت الفائدة أعم، وصار الحجاج ينذهبون إلى المناسك وقد تعلموها.

الرؤية الشرعية

وتعرض الشيخ الدكتور عبدالحكيم بن محمد العجلان (رئيس اللجنة الشرعية والإفتاء) إلى الدور الذي تقوم به اللجنة في مقر سكن ضيوف خادم الحرمين الشريفين فقال: إن دور اللجنة التعريف بالمناسك والإجابة على أسئلة

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 18-12-2007 العـــدد : 2636
الصفحـات : 20 المسلسل : 134

الحجاج، ودورها بدءا من اليوم - يوم عرفة- سيكون أكثر لأن الحجاج بدؤوا في النسك، ومن ثم تكثر تساؤلاتهم.

ومن ثم فإن أنشطة اللجنة - كما يقول الشيخ عبدالحكيم - تتعلق بالمسائل الشرعية، والأنشطة العلمية والإشراف على الهدي، والتأكيد على موافقة - خطة - النقل للرؤية الشرعية.

وعن مراعاة ظروف الضيف والمذهب والبيئة القادم منها، قال الدكتور عبدالحكيم العجلان: إن هذا أمر أناس في الفتوى والإجابة على الأسئلة الشرعية للحجاج ولنا في رسول الله أسوة حسنة، عندما جاءه له شاب بمسألة فأوصاه بعدم الغضب، وعندما عرض عليه آخر نفس المسألة راعى ظروفه في الإجابة.

وأضاف الدكتور العجلان قائلاً: إن مهمتنا في اللجنة الشرعية توضيح المناسك الصحيحة للحاج كما أن من مهامنا أن نوقظ تفكير الحاج ونجعله يتأمل في العبادات والشعائر والفائدة منها، فإنه سيجد نفسه يستجيب لأمر الله، فالحج جهد وتعب ونصب ولا بد أن توضح للحاج ذلك.

وعن توضيح المفاهيم الصحيحة للحجاج قال العجلان: إن هذا جزء من مهمة اللجنة الشرعية أن تُعرف الحجاج بالمفاهيم الصحيحة من الوسطية والاعتدال والبعد عن الغلو، فهذا موجود وعندما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم لأخذ الجمار قال (إياكم والغلو)، ومهمة الداعية العارف بالأصول الشرعية والأدلة من كتاب الله وسنة رسول الله وسيرة وهدي السلف رضوان الله عليهم أن يوصل هذه المفاهيم الصحيحة المناسبة للحجاج، ويحذرهم من الاختلاف والبدع والتيارات الفكرية المنحرفة والشاذة، والحج لا يقتصر على النسك ولكن نريد أن يكون للحاج دور عندما يعود إلى بلده في تبصير الناس بالمفاهيم.

مع وزير الشؤون الإسلامية

وقد خص وزير الشؤون الإسلامية ضيوف خادم الحرمين الشريفين بلقاء خاص، حيث تحدث إليهم عن دور المملكة في خدمة الإسلام والمسلمين، والمشروعات الجديدة في المشاعر، وعلى رأسها مشروع جسر الجمرات الجديد، وما يوفره من تيسير في الرمي وقد رصد للمشروع مبالغ هائلة، وكذلك مشروعات الطرق والإنفاق والخدمات، والدور الذي تقوم به الأجهزة العاملة في الحج، كما تناول قضايا الاختلاف وقال: إن الاختلاف موجود ويجب مراعاة ذلك ولكن الاختلاف في الفرعيات، كما تناول وحدة المسلمين في الحج، وحذر من الفرقة والاختلاف.

ندوة للوحدة الإسلامية

أقامت اللجنة الثقافية ندوة عن الوحدة الإسلامية وكيف يمكن تحقيقها في الواقع الحالي من خلال أنموذج مصغر من الحضور الذين قدموا ضمن ضيوف خادم الحرمين الشريفين من 25 دولة شارك في الندوة د. عبدالحكيم العجلان والشيخ عصام العويد، والدكتور عبدالواحد العلوي (الأمين العام للمجلس الأعلى الإندونيسي للدعوة الإسلامية)، حيث استعرضت الندوة الوحدة الإسلامية من المنظور الشرعي في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وواقع الوحدة في حياة المسلمين وكيف يمكن تحقيقها وتجاوز الخلافات. وكيف يسهم الحج في تحقيق الوحدة، حيث تأتي الحشود من كل حدب وصوب ينتغون فضلاً من الله ورضواناً.

معرض دعوي

أقامت اللجنة التنفيذية لبرنامج الاستضافة معرضا دعويا في بهو الفندق، حيث عرضت لوحات تعريفية بالمناسك باللغات العربية والإنجليزية والفرنسية عن الحج والعمرة، وعن أعمال يوم التروية والأعمال التي يقوم بها الحاج يوم عرفة، ويوم العيد وأيام التشريق الثلاثة (الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر) من ذي الحجة.

المصـــــدر : الوطن السعودية
التـــاريخ : 18-12-2007 العـــدد : 2636
الصفحـات : 20 المسلسل : 134

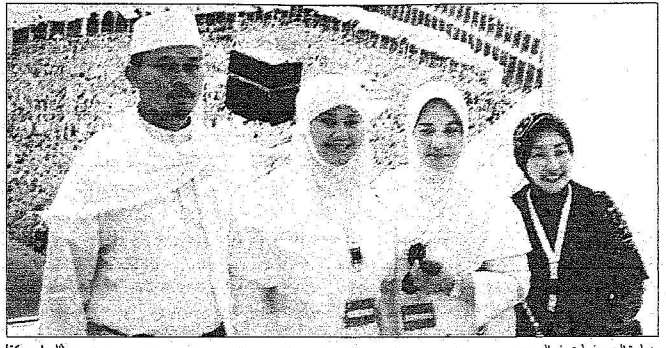

زيارة الضيوف لمتحف الحرمين (الوطن، مكة)